

الصواعق المحرقة

فصرب عشريين سوطا .

ولإسرافه في المعاصي خلعه أهل المدينة فقد أخرج الواقدي من طرق أن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمي بالحجارة من السماء أن كان رجلا ينجح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة .

وقال الذهبي ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره .

وأشار بقوله ما فعل إلى ما وقع منه سنة ثلاث وستين فإنه بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلصوه فأرسل لهم جيشا عظيما وأمرهم بقتالهم فجاءوا إليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما أدراك ما وقعة الحرة .

ذكرها الحسن مرة فقال والله ما كاد ينجو منهم واحد قتل فيها خلق كثير من الصحابة ومن غيرهم وإنما والله راجعون .

وبعد اتفاهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فأجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن أحمد وغيره فإنه قال في كتابه المسمى بالرد على